

بسم الله الرحمن الرحيم

منيس عبد النور وقول الزور

بقلم العبد الفقير إلى الله **أبو المنتصر شاهين** الملقب بـ **التابع**

الحمد لله نعمه ، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا نجات له ولياً مرشداً ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وصفيه من خلقه وخليله ، بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، فكشف الله به الغمة ، ومحق الظلمة ، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين ، وأشهد أن عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه .

ثم أما بعد ؛

« **اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** » (صحيح مسلم-١٨٤٧).

هذا بيان لكل للمسيحي يثق في آبائه وعلمائه، أعلم رحمك الله أن هؤلاء ليس عندهم علم، وإن كان لديهم القليل من العلم بالكذب عندهم أكثر بكثير، فنجد أحدهم يعلم الحقيقة جيداً ولكنه يخفيها، فقد نهاهم الله عن هذا في كتابه العزيز (وَلَا تَأْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [البقرة : ٤٢] ولكنها عادة عندهم منذ القديم، فأصبح الكذب بالنسبة لهم بمثابة جلودهم الملاصقة للحومهم وعظامهم فكيف لهم أن ينسخلوا منها ؟!

من هذه الأمثلة الواضحة الصريحة على الكذب والبهتان وما أورده القس منيس عبد النور صاحب الكتاب المشهور بين المسيحيين، ذلك الكتاب المليء بالكاذب والتهافت الكثيرة، نرى في هذا الكتاب بوضوح إستخفاف القس منيس عبد النور بعقول القراء الذين ما فتئوا أن وجدوا كتاباً يرد على صواعق المسلمين ولو بالإسم فطاروا بالكتاب كل مطار. نجد أن القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير ينصح أتباعه بقراءة هذا الكتاب وينشره على موقعه ولا يدرك ماذا في الكتاب من كذب وضلال، ولعله يدرك جيداً حال الكتاب ولكن كتب القمص عبد المسيح ليس بأفضل حالاً.

يقول القس منيس عبد النور^١:

قال المعارض: ورد في أعمال ١٠ : ٦ قول الملاك لكرنيليوس عن الرسول بطرس «إنه نازل عند سمعان رجل دباغ، بيته عند البحر. هو يقول لك ماذا ينبغي أن تفعل». فقال كريسباخ وشولز إن قوله «وهو يقول لك ماذا ينبغي أن تفعل» أضيفت إلى النص في ما بعد.

وللرد نقول: هذه العبارة واردة في النسخ المعتبرة. ولو أنها حُذفت لجاء المعنى ناقصاً، وكأن الملاك يقول: استدع سمعان النازل في البيت الفلاني دون أن يذكر هدف استدعائه.

حُجّة القس في عبارة واحدة "هذه العبارة واردة في النسخ المعتبرة"، هذا ما سنرد عليه أما عبارة "ولو أنها حُذفت لجاء المعنى ناقصاً" فتلد على المشكلة التي سيقع فيها الكتاب إذا كانت العبارة زائدة وليست من أصل النص، هذه ليست حُجّة للقس ولكنها مصيبة وقع فيها ويجب على أساس هذه المصيبة أن يدافع عن العبارة.

^١ منيس عبد النور: شبهات وهمية حول الكتاب المقدس - ص ٣٧٤ و ٣٧٥

http://fatherbassit.com/shobohat/shobohat_wahmia/new/5.htm

الآن يجب علينا أن نسأل سؤالاً مهماً للغاية، ما هي النسخ المُعتبرة التي ورد فيها هذه العبارة ؟

هناك مقولة رائعة تقول "كفى المرء نبلاً أن تعد معاييه" أي أنك لن تستطيع أن تحصي محاسن هذا الرجل وفي الوقت نفسه عيوبه محدودة، بهذا المفهوم نستطيع أن نقول "كفى النص بطلاناً أن تعد شواهد" أي أن النص يكون باطلاً عندما تكون شواهد محدودة ، وهذه هي حالة العبارة محل البحث، فإننا نستطيع أن نحصي أسماء المخطوطات والنسخ التي تحتوي على العبارة، أما إذا تكلمنا مثلاً عن نص يوحنا ١: ١ (في البدء كان الكلمة) فإننا سنجد النص في جميع النسخ والمخطوطات.

يقول بروس متزجر² عن هذه العبارة: (في نهاية هذا العدد في العديد من مخطوطات الحروف الصغيرة 321 322 436 453 466 467) نجد زيادة في نهاية النص (ὅς λαλήσει ῥήματα πρὸς σε, ἐν οἷς σωθήσῃ σὺ καὶ πᾶς ὁ οἶκός σου) . عبارة مُشابهة (οὗτος λαλήσει σοι τί σε δεῖ ποιεῖν) نجدها في المخطوطة (69^{mg}) و (1611) وفي العديد من المخطوطات اللاتينية (موجودة في الفولجاتا الكلمنتية ولكنها غير موجودة في نسخة وردزورث و نسخة وايت) ، وبطريقة ما دخلت النص المستلم (ربما إيرازموس ترجمها إلى اليونانية) وهكذا نجدا في نسخة الملك جيمز "هو يقول لك ماذا ينبغي أن تفعل".

ما هذه المخطوطات التي تحتوي على العبارة !؟

٣٢١ - XII القرن الثاني عشر - London, Brit. Libr., Harley 5557

٣٢٢ - XV القرن الخامس عشر - London, Brit. Libr., Harley 5620

٤٣٦ - XI/XII منتصف القرن الحادي عشر - Città del Vaticano, Bibl. Vat., Vat. gr. 367

٤٥٣ - XIV القرن الرابع عشر - Città del Vaticano, Bibl. Vat., Barb. gr. 582

٤٦٦ - XI القرن الحادي عشر

٤٦٧ - XV القرن الخامس عشر - Paris, Bibl. Nat., Gr. 59

٦٩ في الهامش - XV القرن الخامس عشر - Leicester, Leicestershire Record Office, Cod. 6D 32/1

١٦١١ - X القرن العاشر - Athen, Nat. Bibl., 94

أقدم مخطوطة تحتوي على العبارة من القرن العاشر ! وثلاثة من القرن الخامس عشر !

هذه هي المخطوطات المُعتبرة، أما النسخ المُعتبرة فهم ستة.

² Metzger, B. M., & United Bible Societies. (1994). A textual commentary on the Greek New Testament, second edition a companion volume to the United Bible Societies' Greek New Testament (4th rev. ed.) (Page 325). London; New York: United Bible Societies [At the close of the verse several minuscules (321 322 436 453 466 467) add from 11.14 the words ὅς λαλήσει ῥήματα πρὸς σε, ἐν οἷς σωθήσῃ σὺ καὶ πᾶς ὁ οἶκός σου. A similar phrase, οὗτος λαλήσει σοι τί σε δεῖ ποιεῖν, which is found in 69^{mg} 1611 and in several Latin manuscripts (it is included in the Clementine Vulgate, but not in Wordsworth and White's edition), somehow got into the Textus Receptus (perhaps Erasmus translated it into Greek, on the model of 9.6), and so the AV renders, "he shall tell thee what thou oughtest to do".]

- The Tyndale New Testament 1534
- The Bishops' New Testament 1595
- Geneva Bible 1599
- KJA, KJG Authorized Version (KJV) - 1769 Blayney Edition of the 1611 King James Version
- The English Noah Webster Bible 1833
- The Douay-Rheims 1899 American Edition

هل هذه هي النسخ المُعتبرة ؟ خمس ترجمات إنجليزية مترجمة من النص المستلم وترجمة مأخوذة من نسخة متأخرة من الفولجاتا ! ما وجه الاعتبار في هذه النسخ التي لم يعد يستخدم أحد على وجه الأرض ؟! أين أصالة النص في النسخ القديمة المُعتبرة بحق ؟ يا أيها المسيحي إن هذا النص غير موجود في أي مخطوطة يونانية إلا هذه المخطوطات المتأخرة، وجميع النسخ النقدية الإنجليزية المدققة قامت بحذف العبارة دون وضع تعليق أو هامش عليها أصلاً.

هذه أشهر النسخ الإنجليزية التي تحذف العبارة:

ASV³ Acts 10:6 he lodgeth with one Simon a tanner, whose house is by the sea side.

BBE⁴ Acts 10:6 Who is living with Simon, a leather-worker, whose house is by the sea.

CJB⁵ Acts 10:6 He's staying with Shim'on the leather-tanner, who has a house by the sea."

CSB⁶ Acts 10:6 He is lodging with Simon, a tanner, whose house is by the sea."

DBY⁷ Acts 10:6 He lodges with a certain Simon, a tanner, whose house is by the sea.

ERV⁸ Acts 10:6 he lodgeth with one Simon a tanner, whose house is by the sea side.

ESV⁹ Acts 10:6 He is lodging with one Simon, a tanner, whose house is by the seaside."

GWN¹⁰ Acts 10:6 He is a guest of Simon, a leatherworker, whose house is by the sea."

MRD¹¹ Acts 10:6 Lo, he lodgeth in the house of Simon the tanner, which is by the side of the sea.

³ The Holy Bible, American Standard Version 1901 (ASV), similar to the English Revised Version of 1881-1885, both being based upon the Hebrew Masoretic text for the OT and upon the Westcott-Hort Greek text for the NT

⁴ The English Bible in Basic English 1949/1964 (BBE), ASCII version Copyright © 1988-1997 by the Online Bible Foundation and Woodside Fellowship of Ontario, Canada

⁵ Complete Jewish Bible. Copyright © 1998 by David H. Stern

⁶ Holman Christian Standard Bible®. Copyright © 1999, 2000, 2002, 2003 by Holman Bible Publishers

⁷ The English Darby Bible 1884/1890 (DBY), a literal translation by John Nelson Darby (1800-1882), ASCII version Copyright © 1988-1997 by the Online Bible Foundation and Woodside Fellowship of Ontario, Canada

⁸ English Revised Version 1885

⁹ ENGLISH STANDARD VERSION (ESV). Copyright © July 2001 by Crossway Books/Good News Publishers

¹⁰ GOD'S WORD® translation. Copyrighted © 1995 by God's Word to the Nations

NAB¹² Acts 10:6 He is staying with another Simon, a tanner, who has a house by the sea."

NAS¹³ Acts 10:6 he is staying with a certain tanner named Simon, whose house is by the sea."

NET¹⁴ Acts 10:6 This man is staying as a guest with a man named Simon, a tanner, whose house is by the sea."

NIV¹⁵ Acts 10:6 He is staying with Simon the tanner, whose house is by the sea."

NJB¹⁶ Acts 10:6 who is lodging with Simon the tanner whose house is by the sea.'

NLT¹⁷ Acts 10:6 He is staying with Simon, a tanner who lives near the seashore."

NRS¹⁸ Acts 10:6 he is lodging with Simon, a tanner, whose house is by the seaside."

RSV¹⁹ Acts 10:6 he is lodging with Simon, a tanner, whose house is by the seaside."

وجميع النسخ اليونانية النقدية أيضاً قامت بحذف العبارة وإليك بعض من هذه النسخ:

The Greek New Testament, Fourth Revised Edition

6 οὗτος ξενίζεται παρά τινι Σίμωνι βυρσεῖ, ὃ ἐστὶν οἰκία παρὰ θάλασσαν.

Novum Testamentum Graece: Nestle-Aland

6 οὗτος ξενίζεται παρά τινι Σίμωνι βυρσεῖ, ὃ ἐστὶν οἰκία παρὰ θάλασσαν.

Westcott-Hort Edition

6 οὗτος ξενίζεται παρά τινι Σίμωνι βυρσεῖ, ὃ ἐστὶν οἰκία παρὰ θάλασσαν.

¹¹ Peshitta - James Murdock Translation (1852) - James Murdock published The New Testament, A Literal Translation from the Syriac Peshito Version, in 1851, published by Robert Carter & Brothers, New York

¹² The New American Bible with Revised New Testament and Revised Psalms, and with Roman Catholic Deutero-Canon

¹³ The New American Standard Bible (NASB) NAS 1977 and NAU 1995

¹⁴ The NET Bible, Version 1.0 - Copyright © 2004,2005 Biblical Studies Foundation

¹⁵ THE HOLY BIBLE: NEW INTERNATIONAL VERSION®. NIV®. Copyright © 1973, 1978, 1984 by International Bible Society

¹⁶ New Jerusalem Bible. Edited by Henry Wansbrough Copyright © 1985, by Darton, Longman & Todd Limited and Doubleday

¹⁷ Holy Bible, New Living Translation, second edition Copyright © 2004 by Tyndale House Publishers, Inc. All rights reserved

¹⁸ New Revised Standard Version Bible Copyright © 1989, Division of Christian Education of the National Council of the Churches of Christ in the United States of America

¹⁹ Revised Standard Version of the Bible Copyright © 1952 [2nd edition, 1971] by the Division of Christian Education of the National Council of Churches of Christ in the United States of America

Novum Testamentum graece: Tischendorf

6 οὗτος ξενίζεται παρά τινι Σίμωνι βυρσεῖ, ὃ ἐστὶν οἰκία παρὰ θάλασσαν.

ليس هذا فحسب، بل أن العبارة محذوفة من النصوص اليونانية المُعتمدة على أغلبية المخطوطات البيزنطية:

Greek New Testament Majority Text of the Greek Orthodox Church.

6 οὗτος ξενίζεται παρά τινι Σίμωνι βυρσεῖ, ὃ ἐστὶν οἰκία παρὰ θάλασσαν.

The Greek New Testament according to the Majority²⁰

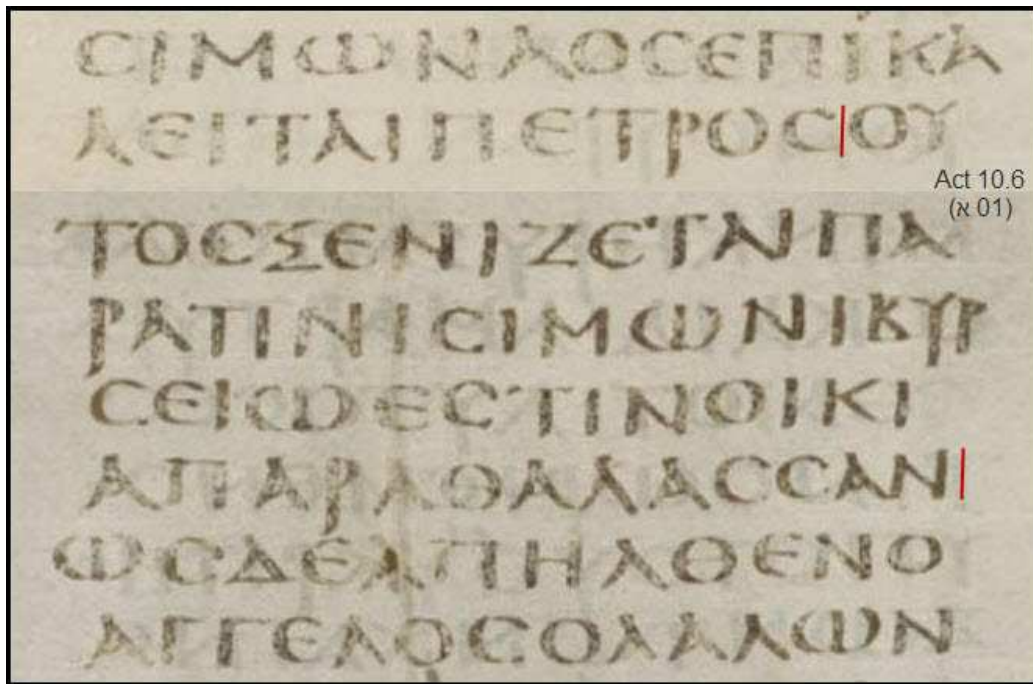
6 οὗτος ξενίζεται παρά τινι Σίμωνι βυρσεῖ, ὃ ἐστὶν οἰκία παρὰ θάλασσαν.

The New Testament in the original Greek²¹ According to the Byzantine/Majority textform

6 ουτος ξενιζεται παρα τινι σιμωνι βυρσει ω εστιν οικια παρα θαλασσαν

وإلکم صور أشهر المخطوطات اليونانية لا نجد فيها العبارة:

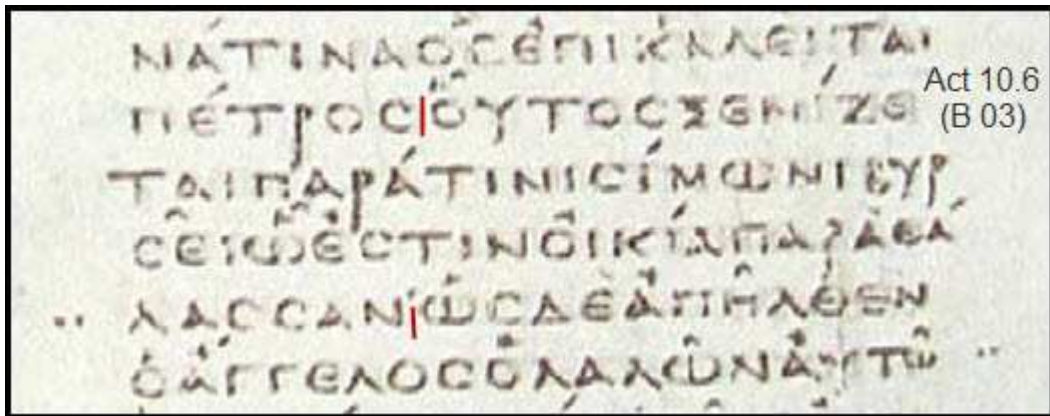
المخطوطة السينائية



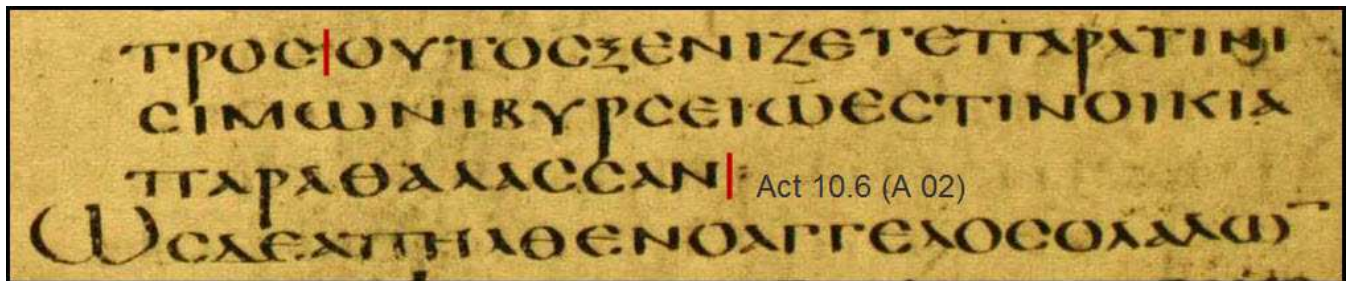
²⁰ Hodges, Z. C., Farstad, A. L., & Dunkin, W. C. (1985). The Greek New Testament according to the Majority Text (2nd ed.) (406). Nashville: T. Nelson Publishers.

²¹ Pierpont, W. G., & Robinson, M. A. (1995, c1991). The New Testament in the original Greek : According to the Byzantine/Majority textform (Ac 10:6). Roswell, GA: The Original Word Publishers.

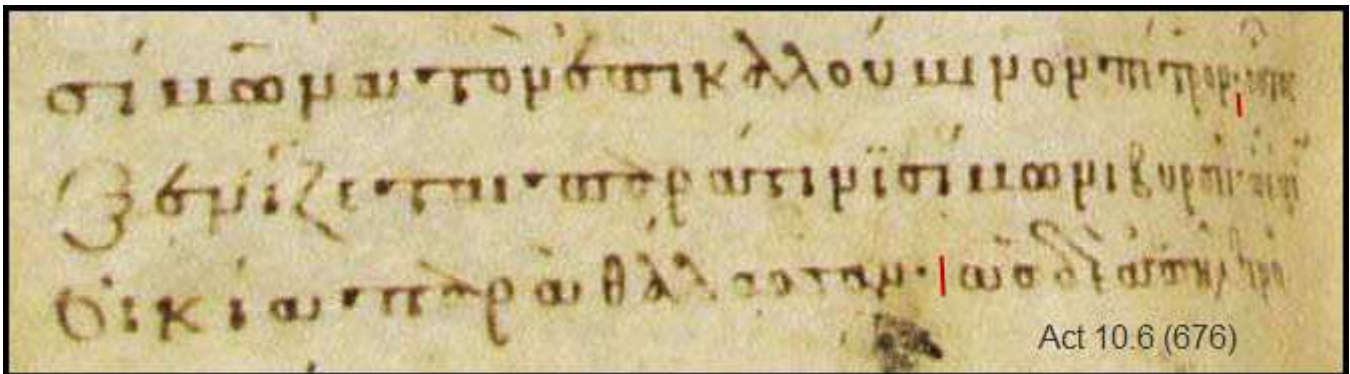
المخطوطة الفاتيكانية



المخطوطة السكندرية



المخطوطة رقم ٦٧٦ من القرن الثالث عشر !



النص غير موجود في المخطوطات اليونانية، لا نجدها في الأقدم ولا نجدها في الأغلب.
أما من جانب الترجمات العربية فلا نجد النص إلا في الفاندايك وإليك صور بعض الترجمات:

الترجمة العربية المشتركة ص ١٩٦

١٩٦

أعمال ١٠

بطرس وكورنيليوس

بُطْرُسُ: «لا يا رب! ما أكلتُ في حياتي نجسًا» أو دَنَسًا. ^{١٥} فقال له الصَّوتُ ثانية: «ما طَهَّرَهُ اللهُ لا تَعْتَبِرُهُ أَنْتَ نَجِسًا!» ^{١٦} وحدثَ هذا ثلاثَ مرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَفَعَ الشَّيْءَ في الخلالِ إلى السَّمَاءِ.

^{١٧} وَبَيْنَمَا بُطْرُسُ فِي حَيْرَةٍ يُسَائِلُ نَفْسَهُ مَا مَعْنَى هَذِهِ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا، كَانَ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كُورْنِيلْيُوسُ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سِمْعَانَ وَوَقَفُوا بِالْبَابِ. ^{١٨} وَنَادَوْا مُسْتَجِيرِينَ: «هَلْ سِمْعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ نَازِلٌ هُنَا؟» ^{١٩} كَانَ بُطْرُسُ لَا يَزَالُ يُفَكِّرُ فِي الرُّؤْيَا، فَقَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هُنَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ، ^{٢٠} فُقِّمُ وَأَنْزِلْ إِلَيْهِمْ وَاذْهَبْ مَعَهُمْ وَلَا تَخَفْ، لِأَنِّي أَنَا أَرْسَلْتُهُمْ». ^{٢١} فَتَزَلَّ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ. لِمَاذَا جِئْتُمْ؟» ^{٢٢} أَجَابُوا: «أَرْسَلَنَا الضَّابِطُ كُورْنِيلْيُوسُ، وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ يَخَافُ اللهَ وَيَشْهَدُ عَلَى فَضْلِهِ جَمِيعُ الْيَهُودِ، لِأَنَّ مَلَكَ طَاهِرًا أبلغَهُ أَنْ يَجِيءَ بِكَ إِلَى بَيْتِهِ لِيَسْمَعَ مَا عِنْدَكَ مِنْ كَلَامٍ». ^{٢٣} فَدَعَاهُمْ بُطْرُسُ وَأَنْزَلَهُمْ عِنْدَهُ.

وفي الغدِ، قَامَ وَذَهَبَ مَعَهُمْ يُرَافِقُهُ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ يَافَا، ^{٢٤} فَوَصَلَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي. وَكَانَ كُورْنِيلْيُوسُ يَنْتَظِرُهُمْ مَعَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ مِنْ أُنْسِيَائِهِ وَأَخَصَّ أَصْدِقَائِهِ. ^{٢٥} فَلَمَّا دَخَلَ بُطْرُسُ، اسْتَقْبَلَهُ كُورْنِيلْيُوسُ وَأَرْتَمَى سَاجِدًا لَهُ. ^{٢٦} فَأَنْهَضَهُ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ،

^{١٠} وَكَانَ فِي قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كُورْنِيلْيُوسُ، ضَابِطٌ مِنَ الْفِرْقَةِ الْإِيطَالِيَّةِ فِي الْجَيْشِ. ^٢ كَانَ تَقِيًّا يَخَافُ اللهَ هُوَ وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَيُحْسِنُ إِلَى الشَّعْبِ بِسَخَاءٍ، وَيُداوِمُ عَلَى الصَّلَاةِ لِلَّهِ. ^٣ فَرَأَى نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ النَّهَارِ فِي رُؤْيَا وَاضِحَةٍ مَلَكَ اللهِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَيُنَادِيهِ: «يَا كُورْنِيلْيُوسُ!» ^٤ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فِي خَوْفٍ وَقَالَ: «مَا الْخَبْرُ، يَا سَيِّدِي؟» فَقَالَ لَهُ الْمَلَكَ: «صَعِدْتَ صَلَوَاتِكَ وَأَعْمَلْتَ الْخَيْرِيَّةَ إِلَى اللهِ، فَتَذَكَّرَكَ. ^٥ فَأَرْسِلِ الْآنَ رَجُلًا إِلَى يَافَا وَجِئْ بِسِمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ. ^٦ فَهُوَ نَازِلٌ عِنْدَ دَبَاغٍ اسْمُهُ سِمْعَانُ وَبَيْتُهُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ». ^٧ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُ، دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ وَجُنْدِيَّيْنِ تَقِيَّيْنِ مِنْ أَخَصَائِهِ، ^٨ وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى يَافَا.

^٩ فَسَارُوا فِي الْغَدِ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَرِبُونَ مِنْ يَافَا، صَعِدَ بُطْرُسُ إِلَى السَّطْحِ نَحْوَ الظُّهْرِ لِيُصَلِّيَ، ^{١٠} فَجَاعَ وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ. وَلَمَّا أَخَذُوا يُهَيِّئُونَ لَهُ الطَّعَامَ وَقَعَ فِي غَيْبُوبَةٍ، ^{١١} فَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَشَيْئًا يُشَبِّهُ قِطْعَةً قَاشٍ كَبِيرَةً مَعْقُودَةً بِأَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ تَنْدَلِّي إِلَى الْأَرْضِ. ^{١٢} وَكَانَ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ دَوَابِّ الْأَرْضِ وَزَحَافَاتِهَا وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ^{١٣} وَجَاءَهُ صَوْتُ يَقُولُ لَهُ: «يَا بُطْرُسُ، قُمْ أَذْبَحْ وَكُلْ». ^{١٤} فَقَالَ

١٠. ١: ضابط. حرفيًا: قائد فئة.

رج مر ١٥: ٣٩ ح. الفرقة: رج مر ١٥: ١٦ ح.

٢: أهل بيته. حرفيًا: بيته. تعني الكلمة العائلة والخدم.

١٤: نجسًا: رج لا ١١: ١-٤٧؛ حر ٤: ١٤.

١٥: ق مت ٧: ١٥، ١٩.

ترجمة الآباء اليسوعيين ص ٤٠٠

أعمال الرسل ١٠/٢-١١

نازلٌ عند دُبَّاعٍ، إسمه سِمعان، وبيته على شاطئ البحر^٧. فلما أنصرف الملاك الذي كلمه، دعا اثنين من خدامه وجنوداً تقيّاً ممن كانوا يلازمونه،^٨ وروى لهم الخبر كله، وأرسلهم إلى يافا.

^٩ فبينما هم سائرون في الغد وقد اقتربوا من المدينة، صعد بطرس إلى السطح نحو الظهور^{١٠} ليصلي، فجاء فأراد أن يتناول شيئاً من الطعام. وبينما هم يُعدون له الطعام، أصابه جذب^{١١}.^{١٢} فرأى السماء مفتوحة،

تُدعى الكتبة الإيطالية^{١٣}. وكان تقيّاً يخاف^{١٤} الله^{١٥} هو وجميع أهل بيته^{١٦}، ويتصدق على الشعب صدقات كثيرة^{١٧}، ويواظب على ذكر الله^{١٨}. فرأى نحو الساعة الثالثة بعد الظهر^{١٩} في رؤيا^{٢٠} واضحة ملاك الله^{٢١} يدخل عليه ويقول رسل ١٠/٩ له: «يا قُرْنِيلوس! افتح قلبك^{٢٢}، فاستول على الخوف فقال: «ما الخبر سيدي؟» فقال له: «إن صلواتك وصدقاتك قد صعدت ذكراً^{٢٣} عند الله^{٢٤}. فإرسل الآن^{٢٥} رجالاً إلى يافا وأدع سِمعان الذي يُلقب بطرس^{٢٦}. فهو

(٣) يرجح أنها الكتبة الإيطالية الثانية، وكان يجندوها من الإيطاليين مبدياً.

(٤) إن كلمة «التقى» (١٢/٣ و ١٠/٧) وراجع ٢٣/١٧ ومعناها اليونانيين لم تستوعبها المسيحية الأولى إلا في وقت متأخر (١ و ٢ طيم، وطي، و ٢ بط). وه مخافة الله عبارة أصلها ومضمونها يهوديان: تقتضي الإيمان بالله إسرائيل، وتتضمن الأمانة لجميع ما يقتضيه العهد بالنظر إلى الله والقريب، وتؤدي إلى الحكمة التي تؤمن بأن العالم له معنى، أي كانت الظواهر أحياناً (مثل ٧/١ و ١١/١-٢٠). فلا يجب أن يستعملها سفر أعمال الرسل، للتعبير عن كل إيمان الكنيسة وحياتها. وكان «خافه الله» يدلون على غير يهود اعتدوا إلى الدين اليهودي (١٦/١٣ و ٢٦ وراجع ٧/١٨: «عباد الله»)، لكنهم لم يذهبوا، كالدخلاء (١١/٢)، إلى حد الاختتان. وكان قُرْنِيلوس وذووه يتشبهون إلى هذه البيئة (راجع ٢٢/١٠ و ٣٥) التي قدّمت للمسيحية مهتدين كثيرين (٤٣/١٣).

(٥) تدل عبارة «أهل بيته» هنا، كما في ١٤/١١ و ١٥/١٦ و ٣١ و ٨/١٨ (راجع ١ قور ١/١٦)، على العائلة والخدم، وقد تدل أيضاً على الأصدقاء أو على أصحاب المهنة الواحدة (راجع ٧/١٠ و ٢٤). كان البيت كله يهودي ويعبد ١٥/١٦ و ٣١ و ١٨/١٨ و ١ قور ١/١٦.

(٦) لا شك أن تلك «الصدقات» كانت تبرعات للجماعة اليهودية في قيصرية (راجع قائد المئة في لو ٥/٧). وتلك التبرعات هي التي لفتت انتباه الله إلى قُرْنِيلوس (٤/١٠).

(٣١). راجع ٣٦/٩.

(٧) الترجمة اللفظية: «نحو الساعة التاسعة».

(٨) «الروى» كثيرة في أعمال الرسل: ٥٦-٥٥/٧ و ١٠/٩ و ١٢ و ١٧/١٠ و ١٩ و ٥/١١ و ٩/١٢ و ٩/١٦ و ١٠ و ٩/١٨. لكن هذه الكلمة لا تستعمل أبداً للدلالة على تراثيات يسوع للأنبياء عشر.

(٩) «ملاك الله» (الآيات ٧/٣ و ٢٢ و ١٣/١١) يُصبح «رجلاً» في الآية ٣٠ (راجع لو ٤/٢٤ و ٢٣). راجع ٨/٢٣.

(١٠) «ذكر»: كُنْصَب تذكاري أو عيد تذكاري (نش ٧/٤ وخر ١٤/١٢). وقد يُقصد به ذبيحة (اح ٢/٢) أو صلاة (طو ١٢/١٢) يُراد بها بوجه خاص لفت «ذاكرة» الله. للمعنى واضح على كل حال، فإن صدقات قُرْنِيلوس (٢/١٠) وصلاته حاضرة في فكر الله (راجع ٣١/١٠). (١١) تشير كلمة «الآن» إلى هذه مرحلة حاسمة تنتهي بالمعمودية (راجع ٤٨/١٠).

(١٢) الترجمة اللفظية: «نحو الساعة السادسة»، ساعة تناول الطعام (راجع ٦/٢٢). لم تكن الساعة ساعة صلاة مألوقة.

(١٣) هذه الكلمة نادرة في العهد الجديد. وهي تدل على الشعور بالاستغراب التام الذي تولّده الرؤيا (٩/١٨)، وفيها يكشف الله أو يسوع، كما الأمر هو هنا، عن إرادتها (٥/١١ و ١٧/٢٢ وراجع مر ٨/١٦). والكلمة نفسها هي من الألفاظ الدالة على التعجب الشديد عند مشاهدة المعجزة (١٠/٣)، ولو ٢٦/٥ و ٤٢/٥).

٤٣ ومَكَثَ بطرسُ في يوبَّا أَيَّامًا غَيْرَ قَلِيلَةٍ عِنْدَ دَبَّاحٍ أَسْمُهُ سِمْعَانُ.

رؤيا مزدوجة: كرنيليوس الوثني في قيصرية وبطرس في يوبَّا

١٠ وكان في قيصرية رجلٌ أَسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ* ، قائدُ مئةٍ منَ الفِرقةِ المسمَّاةِ «الإيطاليَّةِ»*. ٢ وكان تَقِيًّا، يخشى اللهَ* هو وأهلُ بيته، ويصنعُ إلى السَّعْبِ صدقاتٍ كثيرةً، ويصلي إلى اللهِ باستمرارٍ. ٣ وذات يومٍ، نحوَ السَّاعةِ التَّاسعةِ* منَ النهارِ، رأى في رؤيا جليَّةٍ ملاكَ اللهِ يدخلُ عليه ويقولُ له: «يا كَرْنِيلْيُوسُ». ٤ فحدَّقَ إليه وداخلَه الخوفُ وقال: «ماذا، يا سيِّدي؟» فقال له: «إنَّ صلواتك وصدقاتك قد صعدتْ إلى اللهِ تَذْكَارًا. ٥ فَأَرْسِلِ الْآنَ رجالاً إلى يوبَّا واستقدِّمِ سِمْعَانَ الْمُلقَّبَ بطرسَ*». ٦ فَإِنَّهُ نازلٌ على الدَّبَّاحِ، سِمْعَانَ، الَّذِي بَيْتُهُ إلى البَحْرِ». ٧ فلَمَّا آنصرفَ الملاكُ الَّذِي كَلَّمَهُ دعا آتَيْنِ

(١ - ١٨) في هذا الفصل والذي بعده نجد أطول خبر يرويه سفر «الأعمال». ذلك لخطورته في تاريخ البشارة والدعوة الإنجيلية. فالرسل حتى ذلك الحين قصروا عملهم على اليهود مع أن يسوع كان قد أوصاهم بغزو العالم كله (متى ٢٨: ١٨ - ٢٠). وثني يرى رؤيا في قيصرية، وبطرس يرى رؤياه في يوبَّا، وكلتاها تفضيان إلى فتح أبواب الكنيسة للأمم، أي الوثنيين، بأمر من الله (١٧: ١١). (١) «الفرقة الإيطالية»: لأنَّ الجند الذين يؤلفونها إيطاليون. (٢) «يخشى الله»: نعتٌ للوثني طالب التَّهَوُّد. كذلك «التَّقِيُّ» (١٠: ٧). (٣) «السَّاعةُ التَّاسعةُ»: الثالثة بعد الظَّهر. (٥) كان فيلبس ساكنًا في قيصرية (٨: ٤٠؛ ٢١: ٨). ومع ذلك ما اختاره الله ليسرَّ كرنيليوس بل دعا كذلك بطرس لأنَّ فتح أبواب الكنيسة للأمم منعطف خطير في حياة الكنيسة فلا بدَّ له من مسؤول كبير في الجماعة.

كتاب الحياة العهد الجديد ص ١٧١

١٧١

أعمال الرسل ١٠

وكان يسكن في قيصرية قائد مئة
١٠ اسمه كرنيليوس، ينتمي إلى
الكتيبة الإيطالية، وكان تقياً يخاف الله،
هو وأهل بيته جميعاً، يتصدق على الشعب
كثيراً، ويصلي إلى الله دائماً.

٢ وذات نهار نحو الساعة الثالثة بعد
الظهر، رأى كرنيليوس في رؤيا واضحة
ملاكاً من عند الله يدخل إليه ويقول: «يا
كرنيليوس! ٣ فنظر إلى الملاك وقد استولى
عليه الخوف، وسأل: «ماذا يا سيد؟»
فأجابته: «صلواتك وصدقاتك صعدت
أمام الله تذكراً. ٤ والآن أرسل بعض الرجال
إلى يافا واستدع سيمعان الملقب بطرس.
٥ إنه يقيم في بيت سيمعان الدباغ عند
البحر.»

٦ فما إن ذهب الملاك الذي كان يكلم
كرنيليوس، حتى دعا اثنين من خدمه،
وجندياً تقياً من مرافقيه الدائمين، ٧ وروى
لهم الخبر كله، وأرسلهم إلى يافا.

٨ وفي اليوم التالي، بينما كان الرجال
الثلاثة يقتربون من مدينة يافا، صعد بطرس
نحو الظهر إلى السطح ليصلي. ٩ وأحس
جوعاً شديداً، فاشتبهى أن يأكل. وبينما
الطعام يعد له، غاب عن الوعي، ١٠ فرأى
رؤيا: السماء مفتوحة، ووعاء يشبه قطعة
كبيرة من القماش مربوطة بأطرافها الأربعة
يتدلى إلى الأرض، ١١ وهو مليء بأنواع
الحيوانات الدابة على الأرض والوحوش

مكان، زار المؤمنين الساكنين في مدينة
لُدَّة، ١٢ وَوَجَدَ هُنَاكَ مَثَلُولاَ اسْمُهُ إِنْيَاس،
مَضَتْ عَلَيْهِ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ وَهُوَ طَرِيحُ
الْفِرَاش. ١٣ فَقَالَ لَهُ: «يَا إِنْيَاس، شَفَاكَ
يَسُوعُ الْمَسِيحُ. قُمْ وَرَتِّبْ سَرِيرَكَ
بِتَقْصِيكَ! ١٤» فَقَامَ فِي الْحَالِ. ١٥ وَرَأَاهُ سُكَّانُ
لُدَّة وَشَارُونُ جَمِيعاً، فَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ.

١٦ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ يَافَا تَلْمِيذَةٌ اسْمُهَا
طَايِشَا، وَمَعْنَى اسْمِهَا: غَزَالَةٌ، كَانَ يَشْغُلُهَا
دَائِماً فِعْلُ الْخَيْرِ وَمُسَاعَدَةُ الْفُقَرَاءِ.
١٧ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّهَا مَرِضَتْ
وَمَاتَتْ، فَعَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي غُرْفَةٍ بِالطَّبَقَةِ
الْعُلْيَا. ١٨ وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ فِي يَافَا أَنَّ بُطْرُسَ فِي
لُدَّة. وَإِذْ كَانَتْ يَافَا قَرْيَةً مِنْ لُدَّة، أَرْسَلُوا إِلَيْهِ
رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ قَائِلَيْنِ: «تَعَالَى إِلَيْنَا وَلَا
تَتَأَخَّرْ! ١٩» فَقَامَ وَذَهَبَ. وَلَمَّا وَصَلَ قَادُوهُ
إِلَى الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ
بَاكِياتٍ، يَعْزِضْنَ بَعْضُ الْأَقْمِصَةِ وَالثِّيَابِ
مِمَّا كَانَتْ غَزَالَةٌ تُخِيطُهَا وَهِيَ مَعَهُنَّ.

٢٠ فَطَلَبَ بُطْرُسُ إِلَى جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ أَنْ
يَخْرُجُوا مِنَ الْغُرْفَةِ، وَرَكَعَ وَصَلَّى، ثُمَّ التَفَتَ
إِلَى الْجُثَّةِ وَقَالَ: «يَا طَايِشَا، قُومِي!»
فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بُطْرُسَ جَلَسَتْ،
٢١ فَمَدَّ يَدُهُ إِلَيْهَا وَسَاعَدَهَا عَلَى التَّهَوُّضِ، ثُمَّ
دَعَا الْقَدِيسِينَ وَالْأَرَامِلَ، وَرَدَّهَا إِلَيْهِمْ حَيَّةً.
٢٢ وَانْتَشَرَ خَبَرُ هَذِهِ الْمُعْجِزَةِ فِي يَافَا كُلِّهَا،
فَأَمَنَ بِالرَّبِّ كَثِيرُونَ. ٢٣ وَبَقِيَ بُطْرُسُ فِي يَافَا
عِدَّةً أَثْنَاءَ عِنْدَ دَبَاغِ اسْمُهُ سَمْعَانَ.

هذه فضيحة علمية للقس منيس عبد النور !

إنني أرى الحسرة في عين مسيحي باحث يقول في نفسه: اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ! وأنا أقول له بالفعل الأمر مُخرج وهؤلاء هم من تقتخرون بهم، الذين يستغلون جهل عامة الشعب المسيحي ويقومون بحشو كتبهم بالكاذيب ويظنون أنهم بهذا يردون على المسلمين .

وفي النهاية أقول للقس منيس: بعد أن كشفنا عدم أصالة العبارة، هل جاء المعنى ناقصاً؟!!

هذه المقالة إهداء للأخ أبو جاسم حفظه الله ورعاه

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات